قَصِيدَةُ الِاسْتِغْفَارِ

لِلْقُطْبِ أَبِي مَدْيَنَ التِّلِمْسَانِيِّ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُجْرِي الفُلْكِ فِي الظُّلَمِ ... عَلَىٰ عُبَابٍ مِنَ التَّيَّارِ مُلْتَطِمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مُنْجِي المُسْتَجِيرِ بِهِ ... إِذَا أَلَمَّ بِهِ ضُرٌّ مِنَ الأَلَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لِمَنْ ... بِالإِنْكِسَارِ أَتَىٰ وَالذُّلِّ وَالنَّدَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ سَتَّارَ العُيُوبِ عَلَىٰ ... أَهْلِ العُيُوبِ وَمُنْجِيهِمْ مِنَ النِّقَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نُطْقِي وَمِنْ خُلُقِي ... وَشَيْنِ شَأْنِي وَمِنْ شَكْلِي وَمِنْ نَمَمِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عَلَنِي ... وَمِنْ تَقَلُّبِ قَلْبِي وَابْتِسَامِ فَمِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي ... وَمِنْ ضَمِيرِي وَمِنْ فِكْرِي وَمِنْ كَلِمِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جُرْمِي وَمِنْ زَلَلِي ... وَمِنْ كَبَائِرِ آثَامِي وَمِنْ لَمَمِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدْ جَنَتْهُ يَدِي ... مِنَ الخَطَايَا وَمَا قَدَّمْتُ بِالقَدَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَمْ تَكُنْ كَسَبَتْ ... كَفِّي وَمَا اكْتَسَبَتْ فِي مَبْلَغِ الحُلُمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفَسِي ... وَخَاطِرٍ وَخُطُورِ الوَهْمِ بِالتُّهَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ طَبْعِي وَمِنْ طَمَعِي ... وَمِنْ تَحَوُّلِ حَالِي حَالَةَ السَّقَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي أَنَا وَمَعِي ... وَلِي وَعِنْدِي وَمِنْ ظَنِّي وَمِنْ قَسَمِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَسْتُ أَعْلَمُهُ ... وَمَا عَلِمْتُ وَمَا حَرَّفْتُ بِالقَلَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَوْمِي وَمِنْ سِنَتِي ... وَيَقْظَتِي وَبِهِ مَا عِشْتُ مُعْتَصَمِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا كَانَ فِي صِغَرِي ... مِنَ الخِلَافِ لِعُمْرِ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا هَبَّتْ يَمَانِيَةٌ ... وَسَحَّتِ السُّحْبُ فِي الآطَامِ وَالأَكَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا سَارَ الحَجِيجُ إِلَىٰ ... مَعَالِمٍ شُرِّفَتْ بِالحِلِّ وَالحَرَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا لَاحَ الصَّبَاحُ وَمَا ... تَغَنَّتِ الطَّيْرُ فِي الأَغْصَانِ بِالنَّغَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الحُرُوفِ وَمَا ... فِي الذِّكْرِ مِنْ آيَةٍ تُتْلَىٰ وَمِنْ حِكَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الهَوَامِ وَمَا ... فِي الأُفْقِ مِنْ عَالَمٍ وَالأَرْضِ مِنْ عَلَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ النَّبَاتِ وَمَا ... فِي البَحْرِ مِنْ نِعْمَةٍ وَالبَرِّ مِنْ نَعَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الرِّيَاحِ وَمَا ... تَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الأَقْوَاتِ وَالنَّسَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الكَوَاكِبِ فِي ... دَاجِي الغَيَاهِبِ مِنْ بَادٍ وَمُكْتَتَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الرِّمَالِ وَمَا ... يَنْهَلُّ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا مِنَ الدِّيَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الخَلَائِقِ مِنْ ... إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الخَوَاطِرِ فِي ... صُدُورِ أَهْلِ النُّهَى وَالعِلْمِ وَالحِكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ خَالِقُنَا ... بَارِي البَرَايَا وَمُحْيِي الأَعْظُمِ الرِّمَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ رَازِقُنَا ... اَلمُنْعِمُ المُفْضِلُ المَوْصُوفُ بِالكَرَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ بَاعِثُنَا ... مِنْ يَوْمِ مُزْدَحَمِ الأَمْلَاكِ وَالأُمَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ... مِمَّا ذَكَرْتُ مِنَ الأَجْنَاسِ وَالقِسَمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ ... خَيْرِ البَرِيَّةِ مِنْ بَاكٍ وَمُبْتَسِمِ